الاهرام ١٩٨١/١/٥

الحق شيء والذوق شيء آخر

نشرت احدى صحف المعارضة فى الفترة الاخيرة انباء عن دعوى اقامها الدكتور حلمى مراد ضد رئيس الجمهورية . وتابعت - على صفحتها الاولى . اخبار هذه الدعوى ، والتاريخ المحدد لنظرها ، وتاجيلها ، وأسماء المحامين الذين سجلوا انفسهم للدفاع عن المدعى ، وعددهم ٥٠ الخ

ومجرد نشر هذه الاخبار يؤكد فى حد ذاته ان سيادة القانون قد اصبحت حقيقة واقعة فى مصر يستطيع فى ظلها - وفى حمايتها - أى مواطن ان يختصم أى مسئول امام القضاء ، أيا كان قدر هذا المسئول .

ومن هذا المفهوم تكون دعوى الدكتور حلمى مراد فى حد ذاتها محسوبة للرئيس وليست عليه .

فالدكتور حلمى مراد يعلم اكثر من غيره انه قد مضت فترة - عشناها جميعا - لم يكن يجرؤ فيها احد ان يفصح ولو بمجرد الكلمات ، أو حتى يشاع عنه ، أنه على خصومة مع الحاكم ، ناهيك عن نقل هذه الخصومة الى ساحات القضاء ، والنشر عنها

ومع أن اقامة الدكتور حلمى مراد لدعواه ضد رئيس الجمهورية هى ممارسة لحقوقه الدستورية والقانونية التى لا يمكن ان ينازعه فيها احد ، الا أننا نرى انها ممارسة لا تتفق مع الذوق العام لشعب مصر . ولا حتى فى أعرق الدول الديمقراطية واشدها تمسكا بالحقوق الدستورية .

وشعبنا المصرى كان على ما عصوره ، ولا يزال ، أكثر ارهافا وحساسية للذوق العام من شعوب أخرى ، فهو مثلا يصف الابن بالعقوق اذا خاصم احد ابويه امام القضاء حتى ولو كان للابن حق ثابت جار عليه الابوان أو طمعا فيه ، مع أن حق التقاضى بين الابناء والاباء يكفله القانون .

ويستطيع الرئيس أنور السادات ان يقول بحق امام العالم اجمع انه حاكم ديمقراطى يخاصم امام القضاء ، وتنشر الصحف اخبار هذه الخصومة وأسماء المحامين فيها ، فى حماية دولة الامن والامان التى اقامها ، حتى وان كان الشعب يعلم بحسه المرهف ان هذه الدعوى هى مظاهرة قبل ان تكون اى شىء آخر ، وان الذوق العام فى مصر يرفضها .

احمد طلعت

الأهرام ٨١/١/١٩

نهاية

النفاق .. انواع ودرجات .. نوع خفيف الظل يدل على ذكاء صاحبه وفطنته ولو أنه ((برضه نفاق)) ! وآخر ، والعياذ بالله ثقيل الظل يدل على غباء صاحبه!

● وقد قرأت مقالا من النوع الاخير ((لاحدهم)) يعلم القارىء بصفة عامة .. والدكتور حلمى مراد بصفة خاصة ! الفرق بين الحق والذوق !

● قال - لا فض فوه - ان اقامة دعوى من الدكتور حلمى مراد على رئيس الجمهورية انما هى ممارسة لحقوقه الدستورية والقانونية التى لا يمكن أن تكون موضع نزاع ، الا ((اننا)) نرى انها ممارسة لا تتفق مع الذوق العام لشعب مصر !

● ولم يوضح لنا ما المقصود من ((اننا)) هذه ، وهل هى لتفخيمه ! أم أن المقصود بها شعب مصر ؟! فان كانت الاولى فقد جانبه الصواب .. وان كانت الثانية فما هى الصفة التى يدعى بها مثل هذا الادعاء !

● والامر المقطوع به أن مجرد اقامة هذه الدعوى والسير فيها للنهاية هى أكبر دليل عملى على سيادة القانون فى هذا البلد الذى يقف أمامه الجميع متساوين حكاما ومحكومين !!

● والقانون ... هو القانون .. فما الذوق - يا أهل الذوق! - فهو شىء آخر .. وما يراه أحدهم ذوقا قد يراه البعض - وبحق - نفاقا .. بل نفاقا مكشوفا ثقيل الظل يدل على غباء صاحبه !! .

سعد الغنام

بريد الأحرار

رد على : الحق شىء .. والذوق شىء آخر

ترفض ما جاء بمقالة احمد طلعت فى الاسبوع الماضى « بالاحرار » تحت عنوان « الحق شىء والذوق شىء آخر ! » فقد قام سيادته باستفتاء خاص انتهى فيه الى ان الذوق العام فى مصر يرفض امثال الدعوى المقدمة من الدكتور حلمى مراد على رئيس الجمهورية .. ان الدستور ينص على الديمقراطية والحياة النيابية تبيح لكل فرد ان يقول للحاكم .. لا .. دون ان يتهمه احد بقلة الذوق . والا فما الداعى لوجود مؤسسات دستورية فى الدول الديمقراطية ..

ونذكر الكاتب بما قاله سيدنا عمر بن الخطاب لامراة جاءت تناقشه فى احد الامور .. قال عمر : اخطأ عمر واصابت امراة ..

رابطة الاعلام بالازهر
عبد الناصر سلامة
محمد وعدان
فكرى الفقى

الأهرام ١٩٨١/١/٥